. @ 325 @

(^ عن يمين وشمال من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور (15) فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل) * * * * فتيامن منهم ستة ، وتشام أربعة ، وأما الستة الذين تيامنوا : فحيمر ، وكندة ، ومذحج ، والأزد ، والأشعر ، وأنمار ، وأما الأربعة الذين تشاموا : فعاملة ، وغسان ، ولخم ، وجذام ' . وأما سبأ فهو ابن يشخب بن يعرب بن قحطان . وقد قيل : إن سبأ اسم بلد ، والأصح هو الأول . .

وقوله : (^ في مساكنهم آية) وقرئ : ' في مسكنهم ' والآية هي العلامة ، ومعناها : أنا جعلنا لهم آية تدلهم على أن النعم التي لهم من ا تعالى . .

وقوله : (^ جنتان عن يمين وشمال) في القصة : أنه كان لهم واد يسيل ، وعلى يمين الوادي جنات مصطفة أي : البساتين وكذلك على يسار الوادي . .

وقوله : (^ كلوا من رزق ربكم) أي : قلنا لهم كلوا من رزق ربكم . .

وقوله : (^ واشكروا له) أي : واشكروا ا على نعمه . .

وقوله : (^ بلدة طيبة) أي : طيبة الهواء ، عذبة الماء ، كثيرة الفواكه ، وذكر ابن زيد : أنه لم يكن بها بعوض ولا بق ولا ذباب ولا عقرب ولا حية ولا شيء من أمثال هذا ، وكان الرجل الغريب يدخلها وفي ثيابه القمل ، فيموت القمل في ثيابه من صحة الهواء وطيبه . .

وقوله : (^ ورب غفور) أي : ورب غفور للذنوب إن شكرتم نعمه . .

فإن قيل : أي فائدة لتخصيصهم بهذا ، وا غفور لكل العباد ؟ والجواب عنه : أن مغفرة الرب مع طيب البلدة على تلك الغاية لم تكن إلا لهم . .

قوله تعالى : (^ فأعرضوا) أي : فأعرضوا عن شكر النعم . .

وقوله : (^ فأرسلنا عليهم سيل العرم) اختلفوا في العرم على أربعة أقاويل : أولها :